

تكملة شرح كتاب الجنائز من عمدة الفقه (8) | الشرح الأول |

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

في آخر كتاب الجنائز. عند قول المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم يقول نصح ويستحب تعزية اهل الميت والبكاء غير مكروه اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة ولا بأس بزيارة القبور للرجال - [00:00:00](#)

الى اخره ويستحب تعزية الميت تعزية عفوا اهل الميت نعم هذا من السنة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها. اما فعله فانه لما آت مات ابو سلمة عز اهله لما جاء - [00:00:24](#)

ودعا لابي سلمة عند موتي رضي الله عنه وعز اهله وعز اهل جعفر ابن ابي طالب لما مات وعز ابنته لما مات ولدها اخبرت ان ابناء مات او في السوق قال قل لها ان الله ما اخذ وله ما اعطى - [00:00:50](#)

كل شيء باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب عز امرأة مر عليها تبكي عند قبر لما رآها تبكي عند قبر قال يا هذه اصبري انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال لهذه اصبري قالت اليك عني لا تعرف انه رسول الله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

فتركها فلما اخبرت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها مثل الموت يعني ايش من الصدمة فجاءت اليه الم تجد عند بيته بوابين صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما عرفتكم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:01:51](#)

يعني الان صبرت لكن قبل ذلك ما فاخبرها لو كانت صبرت فهذا يدل على ان الصبر مطلوب وهو واجب في الحقيقة الصحيح ان الصبر واجب الذي ذكره المصنف ما ذكره - [00:02:08](#)

الصبر واجب الرضا مستحب الرضا بالمصيبة التي ليست المصيبة النازلة بالانسان مستحب. بخلاف الرضا على مصيبة الذنوب لان لان ما يصاب الانسان به اما مصيبة ذنب يبتلى به فيقع فيه هذي مصيبة على الانسان لكن ما يرضى بها - [00:02:30](#)

ما يرضى بها ويقول والله ان الله قدرها علي فيرضى لا يندم ويتوب ويؤنب نفسه ولا يكون راضيا. من جهة الذنب. ويكون راضيا بقدر الله والمصائب التي ليس الانسان فيها شيء يجب عليه الصبر عليها - [00:02:57](#)

ويستحب له الرضا بها يسحب له الرضا بها والشكر والشكر كذلك والشكر عليها من مقامات الاولياء والشكر الصبر آ جاء فيه الصبر فيه الامر في آيات كثيرة قال عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:03:20](#)

امر بالصبر والاستعانة به قال اصبروا وصابروا وربطوا قال واصبر وما صبرك الا بالله امر الله بالصبر في نحو ثلاثين موضعا كما قال الامام احمد وغيره صنف فيه مصنفات من احسنها كتاب ابن القيم يسمى عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - [00:03:45](#)

ويحسن الرجوع له لانه فيه تفصيل دقيق لاحكام الصبر والشكر هو كتاب نافع وماتع آ الصبر واجب وضده الجزع وهو ان لا وهو ان يسخط على قدر الله قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ - [00:04:11](#)

كلها ومن يؤمن بالله اه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يؤمن بالله يعني بقدر الله يهدي قلبه اه يشرح صدره ويطمئنه - [00:04:42](#)

هذا كله بقدر الله عز وجل. فيؤمن بالقدر الصبر والشكر والرضا اذا استحضر الانسان ان هذا بقدر استحضر الاجر الذي عليه كما جاء في الحديث ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا تعب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله به - [00:05:01](#)

عن خطاياهم الا كفر الله به عن خطاياهم. فاذا علم ذلك استحضره واحتسب الاجر فيه فانه يكون في ذلك معينا له الله يقول واستعينوا

بالصبر والصلاة. لذلك يقول العلماء فان صلى الصبر يجب فان صلى فحسن - [00:05:26](#)

لما جاء عن ابي العباس انه رضي الله عنه لما جاءه خبر موت اخيه الفضل نزل عن دابته وكان في سفر فصلى ركعتين فسل عن ذلك فقال الله يقول واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:05:50](#)

استعينوا بالصبر فهي الاستعانة بالصلاة تعين تعين على الصبر والجزع لا يرد شيئا الجزع لا يرد شيئا. ومن جزع فقد يعني سخط على قضاء ربه يجب عليه الصبر اما الرضا فهذه مرحلة - [00:06:09](#)

مستحبة يعني ايش احيانا يرضى بالقدر ان يرضى بالمصيبة ولا يجب عليه ان يرضى بالمصيبة لكن يستحب له لان الله لانه يعلم ان الله ما قدر عليه هذا الشيء الا لسبب من الاسباب اما لذنب منه واما لامتحان - [00:06:35](#)

من الله او كرامة من الله انه قد تكون كرامة لرفع الدرجات لرفع الدرجات اراد الله به اه ان يرفع درجته في الدنيا وفي الآخرة قال عز وجل وكذلك جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - [00:06:56](#)

وكانوا باياتنا يوقنون. صبروا على ماذا؟ صبروا على ما ابتلوا به ولذلك كل الانبياء اذا نظرت في سيرهم كلهم تعرضوا للبلاء وصبروا كلهم دل على انها ان الله اكرمهم بهذا - [00:07:14](#)

ان الله اكرمهم منهم من ابتلي بالامراض ومنهم من ابتلي بالاعداء ومنهم من ابتلي بالشهوات وصبر كيوسف عليه السلام وهو يوسف يقول ابن تيمية وابن القيم وغيره من العلم. صبر يوسف صبر اختيار - [00:07:32](#)

صبر واختيار. صبر ايوب صبر اضطرار صبر الاختيار هو ان يكون الامر الانسان بيده ان يفعل الشيء ولا يفعله لله ابتلي يوسف بالشهوات بالمرأة الفاتنة التي تعرضت له وقالت هيثم - [00:07:50](#)

تزينت وتجملت وكانت جميلة. وكان شابا في عنقوان الشباب غريبا اتخذه في بيتهم رقيقا ليس عليه من الناس رقيب ولا يسأل عن شيء والسيدة البيت هي التي تهيا لها الامور - [00:08:13](#)

قال معاذ الله انه ربي سيدي هذا الذي فعل اكرمني اكرم مثوي قال وقال معاذ الله بل وازدادوا عليه الامر ان اغرته وتهددته وان لم يفعل ما يؤمر امره ليسجنه وليكون من الصاغرين - [00:08:35](#)

كذلك هددته بالسجن ماذا قال؟ قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه ماذا الى شيء النفوس تريده. قال عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - [00:09:01](#)

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين فصرف عنه السوء صرف عنها الفحشاء استجاب الله دعاءه وصرف عنه السوء الشاهد من هذا انه ابتلي بشيء باختياري ايوب مثلا ابتلي بالامراض وصبر لله - [00:09:14](#)

ورفع الله شأنه ذكره واعلى شأنه وذكر الذكر الحسن وقال انه من عبادنا نعم العبد انه اواب الا ان صبر يوسف صبر اختيار. عن شيء تركه باختياري بل وجاهد في - [00:09:40](#)

وايوب له لو اراد ان يدعو الله لدعاه لكنه صبر الا انه لما طال به الامد قيل ثمنطعشر سنة وقيل دون ذلك قال ربياني مسني الشيطان بنصب وعذاب دعا الله عز وجل - [00:10:01](#)

فاستجاب الله دعاءه هذا مغتسل بارد اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب عند ذلك ذهب واغتسل طهره الله الى اخر قصة المعروف. الشاهد انه صبر والبقية الانبياء صبروا صبرا طويلا ايوب اه نوح صبر - [00:10:21](#)

في قومه دعوة الف سنة الا خمسين عاما صبر طويل يدعو قوما يكرر عليهم الدعوة ويؤذونه بانواع الازى ومع ذلك صبر ورأى شيئا امامه ان ابنه يهلك. قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [00:10:44](#)

رأى ابنه يغرق امامه وصبر لله بعد تلك المدد الطويلة إبراهيم وقصته مع قومه ومجادلته معهم في انواع من الجدل لله وفي الله والهاجر ترك بلده واهله وامواله وهاجر وعوضه الله. وصبر في قصته مع ابنه. لما امر امر بان يبعده - [00:11:06](#)

عن سارة في في الشام الى مكة في الحجاز صبية او ابنه فيجعله هنالك امره الله فصبر. انت الان ما تصبر عن اولادك ان تجعلهم في مكان بين الناس فكيف تجعلهم في بركة ليس فيها احد؟ لكن لما امره الله صبر - [00:11:35](#)

ثم بما هو اشد من ذلك ان يذبحه بيده. فلما اسلم وتله للجبين بيده. قال يا بني اني ارى في المنام في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى وهذا من اشد ولذلك قال الله عز وجل من اشد البلاء قال ان هذا لهو البلاء المبين بلاء سماه الله بلاء سماه مبين - [00:11:57](#) الله يعظمه. ومع ذلك ابراهيم صبر موسى صبره مع قومه كما تقرأون في كتاب الله. لا تكونوا كالذين اذوا موسى اذوا موسى هدية في نفسه وفي في دعوته وكيف مع مع قصته مع فرعون - [00:12:18](#)

وقصته مع بني اسرائيل الى اخره. ومحمد صلى الله عليه وسلم اجتمع له ذلك كله. اجتمع له جميع انواع البلاء. وصبر لذلك كان اعظمهم شأنًا ورفعته صلى الله عليه وسلم. سواء مع قومه او مع الناس او بنفسه او ببدنه او باهله - [00:12:38](#) وهكذا وما رأى ثم رفعه الله عز وجل فالصبر خير للانسان. نسأل الله ان يعافينا وان يجعلنا من الصابرين المعافين. ولذلك يسأل العبد الله ايش العافية اولا لا تسأله البلاء - [00:13:00](#)

حتى ولو رأيت فضائل الصبر لا تسأل الله البلاء انتبه لان بعض الناس لما يرى فضائل الصبر يسأل الله البلاء لانه لا يدري هل يصبر اذا ابتلي ام يجزع لانه ابتلي اقوام فلم يصبروا - [00:13:21](#) ابتلي اقوام فلم يصبروا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا انسلخ منها فكان من الغاوين هذا الرجل اتاه الله كما ذكروا بالعالم ابن باعورة قال الله اتينا واياتنا اما انه عالم - [00:13:42](#)

واما انه كما قيل انه اوحى اليه لكنه ما صبر قليل هذا وهذا لكن الاشهر انه عالم لكنه لما لم يصبر انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. اعوذ بالله - [00:13:59](#)

قال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الكلب اذا تحمل عليه يعني تطرده. تحمل عليه بالطرد يعني. تركض عليه يلهث. واذا تركته جلس في الظلال يلهث. فهذا مثل هذا الرجل - [00:14:19](#)

نسأل الله العافية والسلامة ما صبر كان قومه قالوا له ادع الله على موسى انت علمك الله الاسم الاعظم اذا دعوت به استجبت ادع الله على موسى لما غزاهم موسى قومه كانوا قوما مشركين - [00:14:40](#)

فقال كيف؟ قالوا ادعوا الله. اما ان والا طردناك فاطر قومه ودعا الله على موسى فسلبه الله هذه الكرامة ولم يستجب دعاءه وسلب مسخ سلب منه الايمان نسأل الله العافية والسلامة والعلم - [00:15:00](#)

وعند ذلك كان في اخس حال حتى بين قومه كان في اخس حال. ما صبر وهكذا قرأت فالانسان لا يتعرض للبناء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم - [00:15:21](#)

اصبر فامر بان لا يتمنى لقاء العدو مع انه جهاد لكن لانه بلاء ابتلاء الانسان ما يدري ماذا يحصل لكن اذا لقيته فاصبر ما ليس لك الا الصبر هنا لا تتمنى البلاء لكن اذا ابتليت - [00:15:40](#)

اصبر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس كما قال ابو بكر صعد المنبر فخطب الناس وقال فاستعبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول - [00:15:55](#)

يقول على هذا المنبر يا ايها الناس انه لم يؤتى احد بعد اليقين خيرا من العافية. اسأل الله العافية نسأل الله العافية وكان يوصي عمه يقول يا عباس سل الله اليقين والعافية. اسأل الله اليقين والعافية. فالانسان يسأل الله العافية. يدعو الله يقول اللهم عافني -

[00:16:13](#)

ليست عافية البدن فقط هي عافية ان يعافيك الله من البلاء يعافيك الله من البلاء فاسأل الله العافية ووطن نفسك على الصبر واستحضر نصوص الصبر وفضائله فهنا كذلك تستحب تعزية اهل الميت تعزية اهل الميت والبكاء - [00:16:38](#)

غير مكروه الى اخره. التعزية هو ان يقويه يقوي اهل الميت ما تسن به التعزية التعزية من العزاء بان يعزي ان بان يعزي او ان يعزي اهل الميت ميتهم وان يسلو عنهم - [00:17:01](#)

اما بقول او فعل اما بقول او بفعل. القول هو ان تذكره بفضل الصبر وبالعزاء بالميت تقول كما قال السلف جبر الله مصيبتكم وغفر الله لميتكم ونحوها من العبارات التي فيها - [00:17:27](#)

الكلام الطيب او بتذكيره بفضل الصبر وبفضل الصبر على المصيبة او بالفعل هو ان تكون معه بما يؤنسه اناسا لا يشغل عن اجر المصيبة او اناسا لا يذهب عنه يعني اجر البلاء - 00:17:50

يعني من الناس من يحول ان هذا المصاب هو في مصيبة وينال اجرا على هذه المصيبة. لكن يحولونه احيانا الى شيء اخر من المجالس والبدع المحدثه بما يقابل المصيبة بايش - 00:18:20

البدع والمنكرات بينما الواجب الانسان اذا ابتلي ان يرجع الى الله يرجع الى الله وان يتوب وكذلك بالفعل بالقيام معه بما يخفف عنه حضور جنازته حضور آآ حالة بحيث انه - 00:18:40

يشد من عزمه الذهاب معه وتغسيل الميت بدل ان يصعب عليه لانهم يكونون في حال لا يستطيعون معها ان يقوموا بشؤون كثيرة وذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر قال اصنعوا لابي جعفر طعاما فانه جاءهم ما يشغلهم - 00:19:03

البكا والحزن الذي هم فيه والحالة التي هم فيها اشغلتهم عن ان يصنعوا طعاما. اشغلتهم فلذلك يصنع لهم هذا لكن لا يخرج بالعادة الموجودة عند الناس ان تتحول الى شبه افراح شبه مناسبات - 00:19:21

لمدة ثلاثة ايام يحولون الى مناسبات. لا هذا من المحدثات. هذا من النياحة. كما قال جرير بن عبدالله البجلي كنا نعد الاجتماع لاهل الميت من من النياحة ثم قال والبكاء غير مكروه - 00:19:40

نعم البكاء غير مكروه وليس من النياحة البكاء نفسه ليس من النياحة. لكن قال اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة. الندب هو ان تذكر محاسن ميت يندب الميت فلان ابن فلان وهكذا الذي يذكر باشياء ليست - 00:20:01

يعني من من الممادح يذكر اسمه اثناء البكاء هذا ندب يسمى الندب هو النداء باسمه والنياحة الصياح بالموت. صياح بالبكاء. صياح الذي يكون فيه يعني مشتمل على رفع الصوت رفع الصوت. هذي نياحة - 00:20:22

آآ وكذلك ما يكون معه من لطم الخدود وشق الجيوب هذا كله محرم هذا كله محرم لذلك قال ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب والنائحة اذا لم كتب اه البست يوم القيامة - 00:20:47

توبة او او درعا من من قطران ودرعا من جرب النياحة محرمة والندب بعضهم قال مكروه بعضهم قال محرم الشق شق الثياب ولطم الخدود هذا محرمات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:08

اربع من امتي من امر الجاهلية لا تدعوه اربعا في امة يوم الجهاد لا تدعها استسقاء بالنجوم والنياحة على الميت ذكر منها النياحة على الميت والفخر بالانساب والطعن. الفخر بالاحساب والطعن بالانساب. فذكر النياحة على الميت انها من امر - 00:21:38

في الجاهلية هو اما البكاء الخالي من هذا فلا بأس فالنبي صلى الله عليه وسلم بكى على سعد ابن معاذ لما رآه سعد بن عباد لما رآه مسجن ظن انه ميت - 00:21:58

وبكى على عثمان ابن مظعون وبكى على ابنته لما جاء به بين يديه نفسه تتعقعع كما في حديث اسامة. في الصحيح فقليل له يا رسول الله اتبكي فقال ان العين تدمع - 00:22:16

وان القلب يحزن ولكن الله لا ولا يعذب الله بدم العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه يعني ايش الى النياحة والندب يعذب اما العين فهذه رقة. فهذه رقة - 00:22:32

ورحمة النبي صلى الله عليه وسلم جمع بالرضا لما ابنه ابراهيم جيء به ونفسه تتعقعع مات في بين يديه صلى الله عليه وسلم بكى. وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي - 00:22:50

ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون صلى الله عليه وسلم وقلبه حزن وهذا من الشيء البلاء الذي ابتلي به النبي ابتلي باولاده كلهم ماتوا قبله الا فاطمة فماتت بعده بستة اشهر - 00:23:08

وابتلي باحب اهل الله خديجة ماتت وابتلي بوجه زينب بنت خزيمة غير زينب بنت جحش ماتت قبله وابتلي بعمه الحمزة وكان احب اهل اعمامه اليه حزن عليه حزنا شديدا يوم احد. حتى ان نساء الانصار لما رأين حزنه والانصار لما رأوا حزنا - 00:23:29

النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما حمزة فلا بواكي له. ذهب الانصار الى نسائهم وقالوا دعين ما تبكين عليه من مقتلاكم وذهب

فبكينا حمزة عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم النذب - [00:23:59](#)

اجتمع النساء يبكين عند النبي صلى الله عليه وسلم تركنا بكائهن على اهليهن وما لان قتل من اصحابه وسلم في بدر سبعون اهلهم
يكون عليهم لكنهم جاءوا ويكون عند على حمزة - [00:24:19](#)

تطبيب اللي يخاطر النبي صلى الله عليه وسلم لانه حزن عليه حزنا شديدا وحزن فيسلم على زوجه قد يسمى عام الحزن الذي انزل
الله فيه تسلية له سورة يوسف احزن على عمه كان يحبه - [00:24:34](#)

عليه الصلاة والسلام. فابتلي بلاء شديدا عليه الصلاة والسلام. في هذه الاشياء الى غير ذلك مما ابتلي به عليه الصلاة والسلام لكن هذا
الحزن وهذا الدمع العين ما كما قال عليه الصلاة والسلام لا يعذب الله بها والعين تدمع - [00:24:52](#)

وهل هذا ينافي الصبر لا لا ينافي الصبر يقول ولا نقول الا ما يرضي ربنا ولا نقول الا ما يرضي ربنا فهذا يقول العلماء انه عليه الصلاة
والسلام في هذه الحال جمع بين حق - [00:25:10](#)

الله عز وجل بالصبر والرضا والحمد والشكر وحق العبد الرحمة رحم الصبي وبكى عليه ورحم الولد اولاده ورحم اصحابه. لم يكن حال
كثير من الملوك الذي لا يبالي بمن يموت له احد او كذا من الجبروت الذي هو فيه - [00:25:27](#)

او حال الجبابة الناس الاقوياء والفرسان لا يبالي يقتل ابنه يقتل ابوه يقتل اخوه يقتل كذا لا يبالي جمع هذا عليه الصلاة والسلام
بين الرحمة الشفقة والصبر والرضا والقوة والشجاعة - [00:25:51](#)

ولا يضعف ليس كحال من يحزن فيضعف يوم احد يقتل يقتل عمه وقتلى سبعون من اصحابه. ثم ينهض ويتوجه الى الحق قريشا
ليلحق بهم حتى يهربوا ثم يتوجه الى يقول لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة فيذهب الى بني قريظة ويحاصرهم ما ظعف -

[00:26:15](#)

مع ما فيه من الحزن الشديد عليه الصلاة والسلام. ادلك على انه جمع الله له الكمالات من جميع الجهات هذا سئل شيخ الاسلام عن عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى - [00:26:40](#)

على ابنه لما مات وعلى بعض اصحابه بينما الفضيل بن عياض وهو من الصلحاء مشهورين العباد يا عابد الحرمين المشهور ها لما لما
اخبر ان ابنه كان يحب ابنه عليا حبا شديدا - [00:26:53](#)

لما مات ابنه ما بكى وكان ابنه رجلا صالحا كان لا يتحمل الايات التي فيها ذكر الجنة والنار. اذا سمعها انشئ عليه. فكان ابن ابوه اماما
في الحرم اذا صلى لا يقرأ - [00:27:13](#)

وبهذه الايات لانه يسقط مغشيا عليه خرج خارج الحرم وظن انه لم يعد فلما صلى قرأ فيهم صلاة المغرب فسمع صيحة فلما سلم واذا
ابنه علي قد اتى وادرك الصلاة - [00:27:32](#)

ولما سمع كان فيه رقة وصلاح الولد ويحبه ابوه جدا فما بكى عليه؟ مع انه يحبه كثيرا قالوا كيف يكون هذا هل هو ايهما افضل
مقاما؟ الذي يصبر لانه صبر على على قضاء الله. لدرجة انه لم - [00:27:51](#)

يبكي قال هذا المقام ليس مقام كمال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل مقام كما يقول شيخ الاسلام. لماذا؟ وهو صح. لا شك في هذا
لكن في هذا المقام انه جمع بين حق الرب - [00:28:13](#)

بالصبر والرضا والحمد والشكر وبين حق ايش؟ المخلوق بالرحمة والرقعة وان يبكي عليه وان يكون له قيمة عنده على انه وقع في
نفسه له قيمة وجمع بين ذلك. ولذلك كان في احسن المقامات صلى الله عليه وسلم في كل شيء - [00:28:28](#)

في كل شيء حتى ان الغضب لا يخرج عن الحق لا يخرج عنها المهم يقول بكاء غير مكروه اذا لم يكن معه نذب ولا نياحة ولا
بأس بزيارة القبور للرجال. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها فقال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة

- [00:28:49](#)

نص على الرجال لان النساء لا تسن لهن لكن هل تكره او تحرم المذهب انها تكره انها تكره والقول الثاني انها في المذهب انها تحرم
واختار شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة من العلماء من مشايخنا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين انها تحرم - [00:29:12](#)

في حديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وهذا الحديث رواه الامام احمد وفي اسناده بعض الرواية الثانية لعن زوارات القبور. هذي اصح. وذهب بعض العلماء الى انها - [00:29:40](#) لا بأس للنساء ان تزور القبور واستدلوا بما جاء عن عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كيف اقول اذا انا زرت القبور؟ فقال قولي سلام سلام عليكم - [00:30:00](#)

قوم مؤمنين انا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين فدلها ارشدها الى ما تقوله زارت القبور وهذا كان في اخر في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم لما زار - [00:30:15](#) قبور اهل البقيع الغردق واهل اه احد المهم انها استدلو بهذا واستدلوا بانها زارت قبر اخيها اه عبد الرحمن ابن ابن ابي بكر وحديث ام عطية نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا - [00:30:31](#) استدل بها الحنابلة على الكراهة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى النساء عن زيارة القبور قال ولم يعزم عليهن يعني انه نهى نهى كراهة ولعل هذا هذا ارجح المذهب هو انه يكره للنساء غير قبر النبي صلى الله عليه وسلم لانه زيارته من وراء جدر وليس زيارة لمقبرة ليس - [00:30:51](#)

زيارة لمقبرة انما هي صلاة في المسجد ومرور على على قبره من وراء الحجرة من وراء الحجرة للسلام عليه صلى الله عليه وسلم قال ويقول اذا مر بها اوزارها سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم. نسأل الله لنا ولكم العافية. هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#) في زيارة القبور اورد المصنف وزيارة القبور اما ان تكون زيارة القبور اما ان تكون المقبرة مسورة محاطة لها سور هذه لا تكون لابد ان يكون داخلا اليها لانه لا يكون مارا بالقبور - [00:31:48](#)

زيارة القبور في الموتى يكون عند قبورهم كزيارة اهل البيوت في بيوتهم هل تسلم على صاحب البيت اذا مررت بجوار بيته اما اذا دخلت عليه ورأيت ان دخلت عليه فذلك المقبرة - [00:32:23](#) اذا دخلوا اتيتهم عند قبورهم اما المسورة من بعيد فهذا لا يعتبر مرورا ولا زيارة. اما اذا كانت مكشوفة ليس لها سور ودخل ومر بها بجوارها فهنا يسلم لانه كما لو مر على قوم جالسين - [00:32:49](#)

مر بجوارهم فانه يسلم هنا ويسلم عليهم الحالة الثانية ان يقصد القبور ان يدخل لذلك المصنف قال اذا مر بها او زارها فذكر حالتين المرور والزيارة في شرع هذا في الحالتين. اما الزيارة ان يدخل الى القبر مع الواحدة او المجموعة - [00:33:11](#) المقابر فيقول هذا هذا السلام يسلم عليهم وهم يسمعون كما مر معنا في الدرس الماضي يسمعون هذا ويردون عليه السلام ثم قال المصنف واي قرينة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك - [00:33:44](#)

قوله اي قرينة دل على انه اي فعل هذا مذهب انه اي فعل من الطاعات يفعلها ويجعل ثوابه للميت اه انها تنفع هذه هذه القرينة ينفع ثوابها ذلك وهذا كلام عام في جميع أنواع القرب - [00:34:10](#)

جاءت النصوص دلت النصوص على العمرة والحج والصدقة يعني جاء في الدعاء والاستغفار هذه جاءت فيها النصوص والحق بها الحنابلة وغيرهم الحقوا بها بقية الاعمال ولذلك قال اي قرينة هذا عام - [00:34:36](#) ان يفعلها ويجعل ثوابها للميت. وظاهر كلامه ان يكون ان يفعلها ثم اذا فعلها جعل ثوابها للميت. ان يكون بعد ان يفعلها يجعل ثوابها للميت قال للميت المسلم دل على انه الكافر - [00:35:02](#)

لا ينفعه الثواب لا ينفعه الثواب. يعني لو فعل واهدى ثوابها لكافر لا ينفعه ذلك. لا ينفعه ذلك هذا نهاية باب الجنائز نسأل الله ان يحسن لنا ولكم الختام. وان يجعلنا - [00:35:25](#)

المسلمين وان يثبتنا على الاسلام حتى نلقاه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عنده سؤال ارفع صوتك. ايوة. ويعرف الميت يوم الجمعة قبل طلوع الشمس ويتأذى بالمنكر عنده وينتفع بالخير - [00:35:54](#) اما ينتفع بالخير هذه التي مرت معنا هنا الخير اذا فعل قرينة واهديت له ينتفع بها. واما من المنكر يعني لو فعل عنده منكر يتأذى

بذلك وهذا جاء. في الحديث النبي عليه - 00:36:46

والصلاة والسلام انه لما رأى رجلا جالسا على قبره في رواية متكئا على قبر قال لقد اذيت الميت او كما قال صلى الله عليه وسلم
فامر ان يقوم لانه فيه - 00:37:03

ايذاء له جلوس على قبره فيه ايذاء له فهذا يدل على انه الاذى يلحقه فكذلك المنكرات اذا فعلت عنده يتأذى منها. تأذى منها اما انه
يعرف زائره الصحيح من اقوال العلماء انه يعرفه كل وقت - 00:37:15

صحيح انه يعرفه كل وقت لكن يتأكد كما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في الغنة ذكره الاصحاب عنه يتأكد المعرفة في هذا الوقت
يوم الجمعة بعد الفجر قبل طلوع الشمس - 00:37:40

لكن هذا ما هو في حديث صحيح فيه بعض الآثار وهو يعرفه انه يعرفه اخلف العلماء هل الموتى يسمعون ذكرنا هذا في الدرس
الماضي او ما ذكرناه في الدرس الماضي - 00:37:54

ان اهل الموتى يسمعون انا المهم اني اذكر انه ذكرنا ائمة في هذا المجلس او في غيره ان ان الموتى الصحيح انهم يسمعون الجمهور
خلافًا للحنفية الدالة على هذا كثيرة وبحثها ابن القيم رحمه الله كتاب الروح وشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:38:07

والشيخ الشنقيطي في اضواء البيان وحرر هذا التحرير الطيب وهناك من العلماء من قال لا يسمعون وايضا حرر هذه المسألة تجدونه
كتاب اللوسي ايات البينات بعدم سماع الاموات على مذهب الحنفية السادات - 00:38:29

وتحرير الشيخ الالباني حقق هذه المسألة ايضا واذكر ذكر الدالة ورجح رجح انه ما يسمعون. لكن الصحيح انهم يسمعون ويسمعون
لكنهم لا لا ينفعون لا لا تربط هذا كما يفعل بعض العباد القبور انه يربطون فيها انه ما دام يسمعون انهم اذا دعوناهم - 00:38:53

ما ينفع هو في هم في حالة محتاجون الى نفعنا ان نهدي لهم الثواب اما ان نسألهم كما يفعل بعض الجهال هذا لا يجوز لان العبادة لا
تصرف الا لله - 00:39:17

قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ما يدعى مع الله ولا تنزل الحاجات الا بالله عز وجل. لا يستغاث بغيره. والاستغاثة
بغير الله شرك في مثل هذه الحالات. الموت او دعاء غير الله شرك. عبادة دعاء - 00:39:31

قال ربكم ادعوني استجب لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة المهم انهم يعرفون زوارهم تعرفون زوارهم. ومن
اراد زيادة الكلام في هذا فعليه بكتاب الروح لابن القيم رحمه الله - 00:39:45

هو مفيد في هذا الباب الاضطرابي هو ان ينزل بالانسان مصيبة فليس له الا الصبر او الجزاء لا يستطيع اذا ليس له الا الصلاة لانها
نزلت المصيبة عليه وليس له ان يدفعها. اما الاختيار هو ان يصبر عن الشيء مثل يصبر عن الدنيا - 00:40:05

الزهد الزهد والورع هذا صبر اختياري بامكان الانسان ان يتزود من الدنيا وان يفعل ما يشاء ويقترب الحرام فاذا امتنع عن هذا ورعا
او زهدا فهذا ايش؟ صبر عن الدنيا فهذا صبر اختياري. مثل يوسف عليه السلام صبر عن المرأة - 00:40:39

الصبر باختياري هو اما الصبر الاضطرابي هو ان تنزل بالانسان مصيبة لا يستطيع ان يدفعها. فهنا سيضطّر الى الصبر وهو واجب هذا
الصبر لكنه ليس له هذا الصبر جاء ايش؟ بنزول المصيبة عليه - 00:41:02

فاذا لم يصبر فهو جازع هذا المقصود نعم حديث اكثر من ذكر هادم اللذات هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتذكره
الانسان او يتذكر الناس بينهم حتى - 00:41:21

يذكرهم الاخرة كما قال في في الحديث زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة واضح السؤال تفضل بلى لا لا الصحيح انه لا
يشرع لان هذا مرور على بيت الا اذا كان هناك باب مكشوف - 00:41:44

مثل الان المقبرة بعضها يجعل لها جدارها فيه فتحات يدخل يستطيع الانسان ان ينظر الى اصحاب القبور المقابر فهنا يستطيع ان
يباشرهم فيسمعون صوته اذا سلم عليه لان هذه القضية قضية انهم يسمعونك - 00:42:16

فيردون السلام يسمعونك ويأمنون بك اما ان يكونوا يعرفوك ممن لهم معارف كقرابتك او يكون من المسلمين الذين لا يعرفونك
ويرون مسلما سلم عليهم فيردون عليه السلام حتى لا يكونوا مهجورين لذلك تستحب الزيارة - 00:42:37

